

شرح رياض الصالحين (91) (باب المراقبة ح) (26-06) لفضيلة

الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

رياض الصالحين باب المراقبة اي مراقبة الله عز وجل قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين مطلوعها وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. اي ويرى سجودك مع الساجدين. ويرى تقلبك - 00:00:46

مع الساجدين الاية فيها مواساة من جانب وحث من جانب اخر. حث على ان نراقب الله سبحانه وتعالى. ومواساة لكل مظلوم يظلم. فالله يراه. سبحانه وتعالى ويطلع على احواله قد قال سبحانه - 00:01:18

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال فقال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم هذه المعية كما يقول العلماء معية علم وكذلك كما قال تعالى انني معكم اسمع وارى - 00:01:49

اسمع وارى فالرحمن على العرش استوى وهو معنى يسمع ويرى قال تعالى وقال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فاذا كان لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:02:21

لزمنا ان نراقبه الامر يجري كله باذنه الامر كله لله يعز يذل يخفض يرفع يكرم يهين يضحك يبكي يغني يغني كل شيء يجري بتدبير الله ولا يمكن ابدا ان يحدث شيء بغير اذن من الله سبحانه وتعالى - 00:02:45

ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد فقال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. سبحانه وتعالى. كلها آيات تحز على مراقبة الله. ولا يكاد يوجد جزء من القرآن يعني من الاجزاء التي - 00:03:17

هي ثلاثون جزءا الا وفيه التذكير بذلك تذكير بمراقبة الله فترى ان الله سميع بصير ان الله عليم خبير فالله عليم بذات الصدور ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:03:47

ترى آيات لا حصر لها تفيد انك يا ابن ادم مراقب لست بمراقب من المباحث انما مراقب في الاصل من الله سبحانه وتعالى ثم ملائكة كرام يراقبونك بامر الله وبازن الله - 00:04:12

قال واما الاحاديث فالاول عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:04:33

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم شديد بياض الثياب اذا يستحب الثوب الابيض يستحب الثوب الابيض. انت لابس ثوب بني. النبي لما يتوسخ يكون الابيض لما يتوسخ يكون بني. فمن اول - 00:04:59

ماشي شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه - 00:05:23

على فخذيه نفسه كمجلس المتشهد كما يجلس المتشهد وهذا ادب يذكره العلماء في ادب الطلب جلس كالمشهد امام رسول الله عليه الصلاة والسلام قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:55

الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه

سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه - 00:06:22

وسبحان الله ما تفتن اي شخص الا انه جبريل ولا لو كان تفتن شخص الى انه جبريل اذا كان الامر مختلف ماذا كان يحدث يا اخ فتحي ها الوضع كان اتغير تماما - 00:06:42

قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت قال

فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا هو - 00:07:09

الشاهد من الحديث ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل

قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها - 00:07:35

يعني الامة تلد بنتا وبعد ذلك الامة تباع وتدور في الاسواق بعد سنوات البنت تكبر وهي مع ابنيها ومن كثرة الاماء لم تعد الامة تعرف

ابنتها فابنتها تشتريها على انها اما عندها - 00:08:01

فتكون البنت سيدة امها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشئ يتطاولون في البنيان هذا واضح في دول الخليج رعاة الابل تطاولوا

في البنيان وتذهب الان الى دبي او الى قطر او الى السعودية الرياض او الى غيرها ترى التطاول - 00:08:27

في البنيان اصبح بصورة واضحة تماما تماما ويتنافسون في علو هذا يا ابني مئة طابق هذا يا ابني متين طابق تنافس عظيم في

البنيان فهذا من اشراط الساعة هذا من اشراط الساعة الصغرى ما كان الصحابة يعرفونه - 00:08:54

ما كان الصحابة يعرفون تنزل الان مدينة من هذه المدن اصلهم بدو خيام اصلهم بدو خيام وجمال هذا اصله الان ابراج وناطحات

سحاب لا تتخيلها صدق رسول الله. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان ترى الحفاة العراة - 00:09:20

ريعاء الشاة الشاة يتطاولون في البنيان في دليل من دلال النبوة ان النبي اخبر بامور لم تكن حدثت فحدثت كما اخبر ثم انطلق

فلبست مليا فلبست مليا اي مكثت طويلا زمنا طويلا. لبست مليا مشاهد مليا يا طارق - 00:09:47

واهجرني مليا. من قالها؟ قال ابو عثمان قالها ابو ابراهيم لابراهيم. يعني ابتعد عن وجهي لا اراك زمنا طويلا فلبست مليا ثم قال يا

عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:10:20

ومعنى تلد الامة ربتها اي سيدتها معناها ان تكثر تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل

غير ذلك. والعالة الفقراء وقوله مليا اي زمنا طويلا - 00:10:47

كان ذلك ثلاثا. قال الحديث الثاني عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل. ما كنية ابي ما اسم ابي ذر؟ جندب

ابن جنادة فقيل جندب وابي عبدالرحمن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:07

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي. سنده ضعيف لكن له شواهد تصححه له

شواهد للمعنى. يعني اتق الله هي قسمها كنت معناها صحيح ام لا - 00:11:40

اتبع السيئة الحسنة تمحها. خالق الناس بخلق حسن. السند ضعيف والمتن له شواهد تصححه الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام - 00:12:05

اني اعلمك كلمات تعليم رسول الله تعليم رسول الله لمن غلام ابن عباس الان يا اخوة بنظر لصور بعض الشباب كده في على صور

الهاتف كاننا في زمن التافهين هذه الازبال. والله كاننا في - 00:12:28

في زمن التافهين واحد خارج مسلا رايح مشوار رايح القاهرة ينشر على الفيسبوك انا في طريق الخير راكب سيارة اه بيجو. راكب ولا

مش راكب ولا رايح ولا مش رايح. يعني ما ما المقصود من هذا؟ يعني - 00:12:53

اصبح شابا تافها. واحد مقدم اكلا على صفر. مصور الاكل مصور الاكل على الصفر. يعني ايه الاكل يعني؟ يقول لك بس في حمام كان

فيه بط فصورنا صورة الاكل يا سلام ومحتفظ بها على الاكل - 00:13:13

محتفظ بها على نخطها في بقى الصفحة واخر صورة بنته امامه ليل ونهار على التليفون. بنت مسرحها شعرها ومتبرجة صغيرة وكبيرة

حاططها ماما على التليفون. يا اخي التليفون يقع فيه الناس مرم. يقول لك ايه يعني شف بنت حلوة. يعني تشعر اننا في زمن

التافهين الا من رحم - 00:13:30

الله فيعني حتى اخوة ملتحين. ملتحين ملتحي. انا في طريقي الى المطار وصلت وقفوني في الجمرك التاريخ تاريخ حياته يعني
اظن ان الشاب العاقل لا يكون هكذا لا يكون هكذا. لكن ما ادري ما فعل الشباب هكذا وهكذا في كده ولا لا - 00:13:53
يعني والله يا اخوة يعني الحمد لله ان الله عافانا وعافى عقولنا من هذه التفاهة. لان هذا المحمول الجديد وصفحات الفيسبوك هذه
اظهرت تفاهات لناس كنت تزنيهم عقلاء وفغاة العقل تجد رجلا كبير السن تافها لا معنى - 00:14:21
له فهل ضعف العقول من العلامات والدليل كثرة الجهل وقلة العيال. ايوة. يكثر الجهل ويقل العلم لا لا تقوم الساعة حتى ينحسر
الفرات عن جبل من ذهب. الصغرى صورة كل - 00:14:41
بس ارهاص للكبرى لان في زمان المهدي سينزل عيسى وستخرج يأجوج ومأجوج في زمن عيسى عليه السلام عن ابن عباس قال
يعني انظر الى تعليم الرسول لابن عباس وانظر الى شبابنا في هذا الزمان - 00:15:13
فانظر كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك كلمات تعليم رسول الله احفظ الله يحفظك الله يحفظك
اصل عظيم احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله. اذا استعنت فاستعن بالله - 00:15:34
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا
بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:16:06
رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي وفي رواية غير الترمذي يحفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في
الشدة. اعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:16:26
اعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا الى هنا ننتهي من رياض الصالحين ان شاء الله - 00:16:46